فبقي الطفيلي متحيرا فقيل له اقرأ شعرك قال لست انا بشاعر وانا رجل
ضال كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك الخليفة كثيرا
وامر له بانعام ابن العلاف اتانا خادم ليلا في دار المعتضد فقال
يقول امير المؤمنين ارقت بعدكم الليلة فقلت ولما انتبهنا
للخيال الذي سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد ومن اتمه بما نوافق
غرضي فله جائزة والشعراء حاضرون فابتدرت فقلت لعيني
عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود فذهب الخادم ثم عاد
بجائزة واستحسان منع بعضهم عن الدخول فكتب شعر

داعيك على الباب نهاه البواب	بالرد عن الدخول فاغتم وخاب
هل يرجع كالنكبة عن حضرتكم	ام يدخل كالدولة من غير حجاب

الشعبي كنت احدث عبد الملك وهو ياكل فيحبس اللقمة فاقول
اجزها اصلحك الله فان الحديث من وراءك فيقول والله لحديثك
احب الي منها يقال القول بحسب همة القائل يقع والسيف
بحسب عضد الضارب يقطع قيل الكلام اذا صدر من القلب
وقع في القلب العلامة رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة
من بطن كفيك يقال البلاغة ما رضيته الخاصة وفهمته العامة
سئل عن بعض الحكماء ما الذي جعل الفصيح الكن قال الحاجة

قيل لعمر

قيل لعمر رض الصمت مفتاح السلامة فقال نعم ولكنه قفل الفهم ابن عيينة
الصمت منام العلم والمنطق يقظته ولا منام الا بيقظة ولا يقظة
الا بمنام ابن المبارك رح وهذا اللسان بريد الفؤاد ويدل الرجال
على عقولهم القول لا تملكه اذ نمى كالسهم لا يملكه الذي رمى
قال لابي دلف بعض من ادعى الغريب من اللغة كنت في دار الضرب
فرايت عين الامير اخرج من النار وهو تحت المطارق قال بعد الخجل
اعمى الله حدقتك فضحكوا فانصرف بالخزي دخل رجل على عبد الله
ابن طاهر فقال ما رايناك منذ ايام قال جئت الى حضرة الامير اعزه
الله تعالى فرايت في حاجبه عبوسا فانصرفت مخافة من سخط
قال هذا خلق لم يرمني قط لعله اراد فلانا الحاجب قال المراد هذا
فضحك وقال مستهزئا ان من الشعر لحكمة ثم سقطت منزلته عنده
لبعض الملوك وفي يده برص قال رجل يدعي التعمق في الفصاحة
يا مولاي عندي منك يد بيضاء لا استطيع القيام بشكرها قال
بعد الخجل قم واخرج فانه شكر الشتم احسن منه انشد ذو الرمة
هشام بن عبد الملك ما بال عينك منها الماء ينسكب وقال بل عينك
العلامة ما رايت على امراة احسن من شحم ولا على رجل احسن من فصاحة
الاصمعي يحكي من احياء العرب فوجد صبيا يلعب مع الصبيان

Copyright © King Saud University